

الباب الثاني الأساس النظري

الفصل الاول: دراسة عن تعريف الطريقة " خريطة الفكرة "

أ. تعريف الطريقة " الخريطة الفكرة "

خريطة الفكرة تسمى برسم الفكرة (Mind Mapping) هي من إستراتيجية التعلم المعرفية (Strategi Belajar Kognitif) الجديدة التي تتوجه (Orientasi) الى كفاءة الطلاب في فهم الدرس. في السنة 1970 تطور طوني بوزن خريطة الفكرة كأساس التجربة العلمية (riset) عن كيف طريقة عمل دماغ الإنسان حقيقة. لذلك تستعمل هذه الطريقة المدخل يستفيد دماغ الإنسان كاملا ويستطيع أن يجعل الكلام الكثيرة في وجه أو وقت واحد. و باستعمال صورة بصرية (visual) و آلات الجرافية الأخرى (perangkat grafis) فيعطي خريطة الفكرة اثر كبير.¹

أما تعريف خريطة الفكرة كثير, منها: خريطة الفكرة هي طريقة لتنمية الفكرة في جميع أوجه, وإستلم أفكار في زوايا وهذه الطريقة لتنمية الفكرى إبتكاريا, ويحسن كفاءة الكتابة, يزود كفاءة تنظيم الشيء.²

وخريطة الفكرة هي الوسيلة التدريسية في ترقية مهارة الكلام التي تنصر الطلاب لجعل الكلام سهولة ورغبة بتخريج أفكارهم ويتكلمون ولا يخافوا خطأ لأن أهمية في هذه الطريقة

¹ يترجم من:

Bobbi Deporter & Mike Hernacki *Quantum Learning* (Bandung: Kaifa, 2000), 152.

² يترجم من:

Joyce Wycoff, *Menjadi Super Kreatif Melalui metode Pemataan Pikiran* (Bandung: Kaifa, 2002).

ليجمع فكرة كثيرة, إذن هذه الطريقة تسهل لجعل الكلام. وخريطة الفكرة في هذا البحث طريقة لتنمية الفكرى التى تنصر الطلاب لجعل الكلام سهولة ورغبة بتخريج أفكارهم. أعطى الباحثون فكرتهم ورأيهم عن خريطة الفكرة. منهم: توني بوزن, خريطة الفكرة هي ملاحظة مبدعة تسهل لنا إستدكارالمعلومات, على حد تعبيره.³ أما عند روغر سفييري, خريطة الفكرة هي ملاحظة فنية بتنظيم الفكر الذى يصم لا شباع حاجة الدماغ بأسره ليس مع كلمة, عدد, ترتيب, وخطية فحسب, بل لون, بعد, إيقاع, بصري, ووعي المجال.⁴ خريطة الفكرة هنا تتكون من 2 كلمتين هما: خريطة و فكرة. خريطة هي مفهومة غير خطية. أما فكرة هي جزء من عمل الدماغ الذى يكتم كل شئى ننظر و نسمع و نشعر.⁵ إذن خريطة الفكرة هي طريقة الملاحظة باستفاداة الدماغ بأسرة الفنية بإستخدام صورة بصرية وتصوير ثانوى آخر لتكوين التأثير.⁶

أعطى الباحثون فكرتهم ورأيهم عن خريطة الفكرة, منهم: توني بوزن أن خريطة الفكرة هي ملاحظة مبدعة تسهل لنا إستدكار المعلومات, على حد تعبيره.⁷

أما عند روغر سفييري: هي ملاحظة فنية بتنظيم الفكر الذى يصم لا شباع حاجة الدماغ بأسره ليس مع كلمة, عدد,

³ يترجم من:

Bobby Deporter, Quantum Teaching,(Bandung: Kaifa, 2002), Hal. 176

⁴ يترجم من:

Tony Buzan, Use Your Head(Batam Center: Interaksara, 2006), Hal. 143.

⁵ يترجم من:

Milly R. Sonneman, *Mahir Berbahasa Visual*,(Bandung: Kaifa 2002), Hal. 148.

⁶ يترجم من:

Bobby Deporter, *Quantum Learning*,(Bandung: Kaifa, 2002), Hal. 146.

⁷ يترجم من:

Bobby Deporter, *Quantum Learning*,(Bandung: Kaifa, 2002), Hal. 176.

ترتيب, و خطية فحسب, بل لون, بعد, إيقاع, بصري, ووعي
المجال.8

مل سلبرمان في كتابه " التعلم العملى " (Active Learning)
تخريط الفكر هو طريقة مبدعة للدارسين فرديا لإنتاج فكرة
الملاحظة للدرس أو تصميم البحوث الجديدة. بإستخدام هذه
الطريقة, تسهل الطلاب أن يثبتوا جليا وابداعيا ما درسوا و
خططوا.9

وفي خريطة الفكرة طريقة لتفهم فكرة التى وجدها تونى
بوزان. يرتكز هذه الفكرة على أعمال الدماغ لتخزين
المعلومات. وتظهر النتائج أن الدماغ لاتخزن المعلومات في
الخلايا العصبية مربعات مرتبة بل جمعها بدقة على الخلايا
العصبية التى فروعها لو يرى سيبدو فروع الأشجار. من هذه
الحقائق, فظهرت اذا كان تخزن الشخص المعلومات فعبارته
مثل كيفية عمل الدماغ, وأفضل المعلومات المخزنة في الدماغ
وتؤدي الغاية, وبالطبع, تصبح عملية التعلم سهلا. نبحت في
هذا البحث العلمي عن الوسيلة خريطة الفكرة هي الوسيلة
التدريسية التى جعلها الباحثة من القرطاس وفيها خطوات في
جعل ترقية مهارة الكلام بالأشكال والصور, وتصل بين الفكرة
الأولى والأخرى ارتباط بالخطوط, الفكرة الأول توضع في
الوسط ويكون تفصيلها فروعاً.

وتشتمل هذه الوسيلة على ذلك لتكمل عملية المخ أو
الدماغ كاملاً. لذلك من يستعمل هذه الوسيلة فيعمل دماغه
لتنكير مباشرة عن الأشكال والصور والرموز والألوان فيها

⁸ يترجم من:

Tony Buzan, *Use Your Head*, (Batam: Enter Interaksana, 2006), Hal. 143

⁹ يترجم من:

Malvin L. Silberman, *Active Learning*, (Yogyakarta: Nusa Media, 1996), Hal. 181.

التي تتعلق بالموضوع حتى يحفظها في الدماغ حفظاً قوياً, وأيضاً تنشأ رغبة في تدريس اللغة العربية, وتسهل لفهم وذكر المعلومات الكثيرة. ولذلك سميت هذه الوسيلة برسم الفكري.

عرفنا أن دماغ الإنسان ينقسم الى قسمين: الدماغ اليمين والدماغ اليسار, ويختلف منافعها, الدماغ اليسار لمنطق لحة, رقم, تركيب, مستقيم, رمز, نظر تفصيلياً, وتحليل.

أما الدماغ اليمين فلصورة, خيال, لون, موسيقى, شكل, نظر اجمالاً, والشعور. استناداً الى هذا الاموتطور " خريطة الفكرة " ليكون وعملية المخ قادراً على أحسن أعماله حتى وصل الى حصول جيد وكامل.¹⁰

ومن الشرح السابق, أن كيفية رسم الفكري أولاً يكتب الشخص الموضوع الرئيس كنقطة مركزية/ المركز ويفكر في فروعاً أو مواضيعاً مستمدة من نقطة الوسط ويبحث عن اتصالات بين المواضيع المستمدة. وهذا يعني في كل مرة يتعلم شيئاً عن تركيز يوجه الى ما اذا كانت امواضيع الرئيسية, والنقاط الرئيسية للمواضيع الرئيسية, ووضع كل من هذه النقاط وايجاد العلاقة بين كل نقطة. وبهذه الطريقة يستطيع أن يكون فكرة من الأشياء ما نعرفه بالفعل وما هي المجالات التي لا تزال غير مضبوطة تماماً.

أن كل طريقة التدريس له المنهج المعينة ولا سيما مناهج للوسيلة " خريطة الفكرة " أنها مهمة جداً لمعرفة. اما مناهج الوسيلة " خريطة الفكرة " في هذا البحث العلمي كما يلي:

a. اللون

¹⁰ يترجم من:

اللون هو جزء من الدماغ اليمين الذي يسهلنا لحفظ الموضوع او الكلمة. عرفنا من التجربات أن اللون يستطيع أن يفرحنا ويهدئنا, والشئ الملون أفضل من دون اللون. والمعلومات في الوسيلة خريطة الفكرة ملونة متنوّعة.

.b الخطوط

أن منهج الخطوط هو اساس من المناهج خريطة الفكرة. ومنافع هذه الخطوط لتربط اولوصل بين الفكرة و الكلمة حتى تتعلق بينها, وايضا مساعدة لفهمها. بجانب ذلك لخص الخطوط المعلومات الكثيرة في وجه واحد. ويفرق هذا المنهج وسيلة " خريطة الفكرة " والخاصة العامة او الوسيلة الاخرى.

.c الصورة

هي شكلة من الابتكارية التي تساعدنا أن تذكر الشئ او فهمها مفرحة. وفي هذه الوسيلة الصورة تتعلق بالقصة القصيرة. أن الصورة في الدماغ اليمين, اما القصة فيحتاج الى عملية الدماغ اليسار لأن في القصة تحليل المعنى, لذلك هذه الخريطة تناسب بين عملية الدماغ اليمين واليسار اذا يعمل الدماغ اليمين واليسار معا فيحصل على حفظ قوي

وسريع.

.d القصة

القصة هي من طرائق الحفظ السريع. وذكر في هذه القصة كلمة التي تتعلق بترقية مهارة الكلام, وهذه القصة لها عمل مضحك او غير معقول او غريب, وليست طويلة لتسهل وقوة الحفظ.

كما قال ايوان سوغيارطو: " طريقة قصة تساعد جدا لترقية كفاءة حفظك. فينبغي لك أن تجعل القصة القصيرة تستطيع جمع الأوامر المخفوظ بتعليق الأشياء التي كانت في القصة.¹¹

أن الكلام تساعد شخص في جعل حياته معنا, وسجل كل يوم الأشياء التي اعجابي به.

لأغراض التدريسية, كان الكلام يفهم الموضوعات الرئيسية التي تجري دراستها. كانت الأطفال يتكلمون الأشياء التي أمتصت عندما كانوا في الفصل. اعفاء بضع دقائق بالنسبة لهم " بناء " أي شئ يدخل عليها. تقدم التشجيع والدعم للأطفال الذين يتعلمون لربط المواضيع مع معهد تكنولوجيا المعلومات قد اكتسبت الخبرة الموجودة في حد ذاته.

إذا كانت الأطفال قد فعلوا ذلك من قبل المعلم, من المؤكد أن الأطفال يفهمون علوما. الكلام تساعد على ربط العلم. الأشياء المهمة في منهج القصة, كيفية جعل القصة في الوسيلة:

- (1) اجمع الاسمين في القصة القصيرة
- (2) استعمل الفاعل المتغير في القصة
- (3) لها العمل والحركة
- (4) لها الأشياء المضحكة, غير معقول, الغريب, أو شديد الذي يسهل للحفظ.
- (5) ابتعد القصة الطويلة, المتحيرة, وبدون الحركة.¹²

¹¹ يترجم من:

Iwan Sugiarto, *Mengoptimalkan Daya Kerja Otak dengan Berpikir Holistik & Kreatif*, (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, 2004), Hal. 66.

¹² يترجم من:

القصة في هذه الوسيلة تؤكد بالصورة الملونة التي تساعد عملية التفكير لدماع اليمين. وأن القصة فيها التعليل الذي يحتاج الى عمل دماغ اليسار. واذا عملا الدماغ اليمين واليسار فيحصل على حفظ قوي.

ب. عناصر طريقة الخريطة الفكرة

اما عناصر خريطة الفكرة منها:

- (a) مركز الذي يحتوي على صورة او رمز او صورة المشكلة المعينة من المعلومات, وضعت في وسط الصفحة.
- (b) تدفقت الفكرة بحرية.
- (c) الكلمات الرئيسية المستخدمة في التعبير عن الأفكار.
- (d) كان مفتاح واحد في كل سطر مكتوب.
- (e) أفكار رئيسية متصلة بخطوط المركزية.
- (f) الألوان المستخدمة لتسليط الضوء على الأفكار والتأكيد على أهمية فكرة.
- (g) والصورة والرموز التي تستخدم لتسليط الضوء على الأفكار وتحفيز العقل من أجل تشكيل رابطة أخرى.¹³ بعض من الأمور المهمة في خريطة الفكرة, وهي:

Dra. Ida Hanif Mahmud, M.Pd.I, Drs. Hanifudin Bahadun, M.Ag, *Metode Praktis Menghafal Cepat Abad 21 Model Konstruktivisme*, (Jombang: Komunikasi dan Layanan Pelatihan LRTC, 2006), Hal.

15.

¹³ يترجم من:

Joyce Wycoff, *Menjadi Super Kreatif Melalui Metode Pemetaan Pikiran* (Bandung: Kaifa, 2003), Hal. 67-68.

- (a) تأكد من أن الموضوع الرئيسي يقع في منتصف على المثل, نأخذ الموضوع, وربما نأخذ الموضوع الرئيس عن المدرسة.
- (b) عن الموضوع الرئيسي, سوف تظهر المواضيع المشتقة لا تزال ذات الصلة الى الموضوع الرئيسي في مدرسة, ثم المواضيع المشتقة قد تتكون من: الحقل, حانوت, والمكتبة, وما الى ذلك.
- (c) العثور على العلاقة بين كل موضوع وعلامة مع الخطوط والألوان أو الرموز. المستمدة من كل موضوع سوف يظهر مرّة أخرى موضوع من المشتق الثاني والثالث وهلم جرا. لذلك فإن الخطوة التالية هي للعثور على العلاقة القائمة بين كل موضوع من المواضيع المشتقة, يستخدم الشخص الخطوط والألوان والسهام, أو الفروع وغيرها من أشكال رموز أخرى لوصف العلاقة بين مواضيع هذه المشتقات. أنماط هذه العلاقة سوف تساعد الشخص على فهم المواضيع. كما خريطة الفكرة التي تم تعديلها مع الرموز, وهذه الرموز تنطبق مع الأذواق, سيكون أكثر جدية واثارة للاهتمام من خريطة الفكرة لون الفقراء.
- (d) يستخدم الشخص الأحرف الكبيرة سوف تدفعنا لمجرد كتابة النقاط الهامة فقط في خريطة الفكرة. وقراءة الجملة في الصورة سيكون أسهل بكثير اذا كانت القضية من أحرف صغيرة. يستخدم أحرف صغيرة يمكن تطبيقها على النقاط يشرح فيه النقاط الرئيسية.
- (e) الكلام بخريطة الفكرة.

ت. أهداف الوسيلة طريقة الخريطة الفكرة

عرفنا أن كل وسائل التعليمية لها أهداف التي سيحصل عليها من الذي يستخدمها. أما أهداف الوسيلة خريطة الفكرة فهي:

(a) لنشأة رغبة نشاط الطلاب في تدريس اللغة العربية في خصائص بمهارة الكلام.

(b) لمساعدة الطلاب حفظ المادة قويا.

(c) لتسهيل الكلام بين الطلاب في تعليم اللغة العربية جيدا. وليست ملاحظات المعلم جمودا بمناسبة سير الزمان بل مرونة تغيير ملاحظات الدرس وتزويدها بسرعة وبسهولة.

(d) لتسريع وقت عملية التدريس وتعطي فهما أعمق لا الى الطلاب عن تلك المراد.

قدّم هماليك (1987) أن استعمال الوسائل التعليمية في عملية التدريس و التعليم يجلب الرغبة الجديدة والتشويق والمثير (stimulus) للتدريس بل الآثار السيكولوجيا في نفس التلاميذ. استعمال الوسائل التعليمية في توجيهية (orientasi) التعليم يساعد فعالية عملية التعليم واتصال المادة الدراسية في الحال. اضافة الى تجليب تشويق التلاميذ ورغبتهم, تساعدهم الوسائل التعليمية الى ترقية الأفهام ليقدم البيانات جذابا متأمنا وتسهل تفسير البيانات والمعلومات.¹⁴

وقال أحمد رفاعي و نانا سوجأنا أن الوسيلة الدراسية تستطيع أن ترفع فعالية تدريس الطلاب في الدراسة, وفي

¹⁴ يترجم من:

آخرها ترجى أن ترفع نتيجة الدراسة العالية في ارادة حصول على الشئ المقصود, لأن الوسيلة الدراسية تجعل الدراسة جذابة للطلاب, وتجعل الدرس سهلا ليفهمه الطلاب, وطريقة التدريس أكثر نوعه, والطلاب مستجبون بما أعطاه المدرس من المادة.¹⁵

وقال ويكوف, وهناك ثماني فوائد خريطة الفكرة لتطوير الذات:

- (1) في مجال الكتابة. خريطة الفكرة يمكن أن تساعد المؤلف, على المثال, في كسر الحواجز أمام الكتابة بحيث البرامج المكتوبة لتتم بسرعة و سهولة والتدفقات.
- (2) في منطقة المشروع. خريطة الفكرة يمكن أن تساعد الشخص كسر المشروع الى أجزاء صغيرة يمكن بعد ذلك تشرق بالتفصيل.
- (3) لاثراء النشاط العصف الذهني. أنشطة العصف الذهني يقوم اما على جماعة أو فرد, المتطابقة مع تقنيات خريطة الفكرة من التدفق الحر.
- (4) لتبسيط الاجتماع. كان مديرون يحتملون احتمالاً لاءستخدام عملهم مرة لحضور الاجتماع. اذأن, كان خريطة الفكرة لجعل الاجتماع فاعلية وأنتاجية كثيرة.
- (5) تقديم قائمة من المهام. في بعض الأحيان على قوائم مهمتنا ليست ملهمة لنا أن نفعل ذلك بشكل صحيح وجيد.
- (6) اجراء عرض ديناميكية. سوف مواد العرض ألا يغيب عن البال أكثر سهولة وجعل الجمهور الحصول على عرض مادة غنية ومتنوعة.

¹⁵ يترجم من:

(7) تقديم مذاكرة لتمكين أنفسهم. وتسجيل الأسلوب الذي يجمع بين النص والعقل ثم رسم شخص صورة ما سوف يساعد على ادارة المعلومات, وازضافة ورابطة والجمعيات, فضلا عن جعل المعلومات أكثر دائم في الذاكرة.

(8) لتعريف أنفسهم. اذا كان شخص ما يمكن أن تعتاد على استخدام, خريطة الفكرة في مجالات عاشت, فاءنها تؤخذ له أعرق في النفس الداخلية.

وقال Gordon Dryden dan Jeanette Vos هناك أدلة كثيرة في جعل خريطة الفكرة. و ثورة في التدريسية, واعطاء طرق, والخيال, وتمكين, من بينها:

(a) تخيل الخلايا (الخلايا بسيطة العصبية) كمثل شجرة, وتحزين كل المعلومات المتعلقة فروعها.

(b) يرتب الشخص عودة النقاط الرئيسية, من أي موضوع كان الشخص يريده او استيعاب, على ورقة بيضاء على شكل شجرة (الخلايا العصبية) المتفرعة.

(c) يبدأ الشخص مع الأفكار الأساسية, وعادة مع رمز واحد, في وسط الصفحة, ثم رسم فرعا منتشرة حوله. اذا يريد موضوعا عن "جاكرتا" واستخدام تمثال موناس. اذا يرسم مدينة باندونغ, استخدام المبنى اشبح مصغرة.

(d) في محاولة لتسجيل كلمة واحدة فقط أو رمز لكل نقطة, موضوع رئيسي واحد لكل فرع.

(e) وضع النقاط المتعلقة الفروع الرئيسية نفسها, كل فرع تشكيل.

(f) استخدام الأقلام الملونة أو علامات ليوصل المواضيع.

(g) كثير من الصور أو علامات.

- (h) عند اتمام كل فرع, ودائرة مع خطوط ملونة.
- (i) تطوير ويعقد كل خريطة الفكرة على اساس منتظم, فإن هناك امكانية توسيع فروع كثيرة ويمكننا منفصلة لخريطة الفكرة جديدة العقل وهلم جرا.¹⁶

ث. مزايا عن طريقة الخريطة الفكرة

- و بين المزايا التي ثم ذكرها سابقا, وخريطة الفكرة أيضا مزايا خاصة لاءطلاق الكلام, بما في ذلك:
- (a) يعطى حرية مطلقة. الحواجز لكلام الأعظم هو أنعدام الثقة. من خلال الخريطة الفكرة, يؤيد و يشجع الشخص على التدفق الى أي نقل في وقت لاحق دون خوف أنه بتعميمه على خطأ.
- (b) بالتازر أداء نصفي الدماغ. وفقا Mike & Bobbi Deporter Hernacki في الكم التعلم, والكلام الجيدة هي التي تنتجها نصفي الدماغ, والدماغ اليمين والدماغ اليسار. خريطة الفكرة لمساعدة شخص ما في الكلام باستخدام نصفي الدماغ.
- (c) في وقت مبكر اكتشاف ما اذا كان أي شخص يريد أن يكلم المادية التي تتوقر في غضون ذلك الشخص أم لا.
- (d) خريطة الفكرة لشبكة الفكر. سابقا على استخدام تفنيات الشخص توجز عندما لاتكون الكتابة. تبين أن هذا الأسلوب لا يمكن أن أضم مادة مع مادة اخرى.

¹⁶ يترجم من:

(e) يساعد خريطة الفكرة الشخص ابتكاريا. وابتكايأ أنه القوة العظمى التى يمكن أن تحقق أشياء جديدة. خريطة الفكرة يمكن أن يساعد الشخص على استكشاف تفرد الذات.

(f) يساعد خريطة الفكرة فى الكلام مرتبة. قبل اكتشاف خريطة الفكرة, مالذى سوف يكتب أو فارغة عادة الأنتظار أمام الكمبيوتر. الآن, من خلال خريطة الفكرة, يشجع الشخص و يدقق أى أسرع ذلك فى الاعتبار والمشاعر.

(g) يساعد هم خريطة الفكرة الشخص كتابة عميقة وذات مغزى. من خلال خريطة الفكرة واحد مدعوون لأستكشاف بعيدة عما هي التى أنقذت لها. خريطة الفكرة يحفز الشخص على أى شىء, والمسألة هي عميقة جدا يقع نفسه. خريطة الفكرة هو مثل حادة جد. وطول للوصول الى مصدر المياه أفكار فريدة من نوعها. وأحياناً, والأفكار من خلال خريطة الفكرة أبدا الينابيع الجافة وتألّق دائماً أشياء مختلفة من قبل.¹⁷

الفصل الثانى : تدريس عن المهارة الكلام

أ. مفهوم مهارة الكلام

يعتبر الكلام الفن الثانى من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع و قبل القراءة و الكتابة. وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع و القراءة و الكتابة. وهو

¹⁷ يترجم من:

من العلامات المميزة للأنسان من سائر المخلوقات. و ذلك لأن كلام الإنسان هو اللفظ و الافاضة. واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف كما أن الافادة هي ما دلت على معنى من المعانى.18

والكلام عد المتكلمين هو المعنى القائم بالذفس يعبر عنه بالفاظ.19 و عند النحاة هو الجملة المفيدة معنى تاما مكتفيا بنفسه.20

اما التعريف الاصطلاحي للكلام عند اللغويين فهو المنطوق الذى يعبر به المتكلم عما فى نفسه من هاجسه او خاطره وما يجول بخاطره من مشاعره او احساساته وما يزخر به عقله من رأيه او فكره وما يريد أن يزود به غيره من المعلومات او نحو ذلك فى طلاقة وأنسياب مع صحة فى التعبير و سلامة فى الأداء.21

ومن ابرز معنى مهارة الكلام :

- (1) نطق الحروف من مخارجها الأصلية ووضوحها عند المستمع
- (2) ترتيب الكلام ترتيبا معينا يحقق ما يهدف اليه المتكلم و المستمع على السواء
- (3) تسلسل الأفكار و ترابطها بطريقة تجعل الموضوع متدرجا فى فهمه
- (4) السيطرة التامة على كل ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى

18 أحمد فؤاد محمود عليان, المهارة اللغوية ما هيته و طرائق تدريسها. رياض: دون مطبعة, 1992 . ص. 85

19 المرجع نفسه, ص. 86

20 مصطفى الغلاييني, جامع دروس اللغة العربية, بيرت: دار الفكر, 1986 , ص. 14

21 أحمد فؤاد محمود عليان, المرجع السابق, ص. 86

- (5) الضبط النحوى و الصرف
- (6) الاءقتناع و قوة التأثير
- (7) اءستخدم المفردات اللغوية
- (8) القدرة على اءثاره السامعين و شد أنتباهم بمرا عاة حالتهم و التلاؤم معهم
- (9) اءجادة فن الالقاء بما فيه من تنعيم للصوت و تنويعه و الضغط على ما يراد الضغط عليه و تنبيه السامع على المواقف
- (10) استقطاب المستمع و التأثير فيه بما لا يترك مجالاً للعزوف عنه او الملل منه
- (11) القدرة على استخدام الوقفة المناسبة و الحركات الجسمية المعبرة و الوسائل المساعدة.²²

ب. اءداف مهارة الكلام هي:

- (1) أن تطلب المتعلم شيئاً ما
- (2) أن يستعلم عن الاماكن و الاوقات و الاشخاص
- (3) أن يطلب من الاخرين عمل شيئاً ما
- (4) أن يقيم علاقة الفة مع اصحاب اللغة
- (5) أن يحكى قصة بسيطة, او تقول شيئاً ما للاخرين
- (6) أن يشغل الجالسين بالحديث حتى يحين موعد شيئاً ما
- (7) أن يفهم الاخرين و يوجههم و يرشدهم
- (8) أن يقضى حوائجه اليومية و يؤدي ما يطلب منه من اءمال

²² المرجع نفسه, ص. 96-99 الذي قطعه المؤلف من فتحي علي يونوس: أساسيات في تعليم اللغة العربية, القاهرة: دار الثقافة للطباعة و النشر, 1981, ص. 134

ت. الجوانب المهمة في تدريس الكلام.²³

(1) النطق

من اهم الجوانب, الجانب الصوتي, اذ يرى التربويون الاهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً, فالنطق اكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره او تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ.

وليكن واضحاً في الاذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدراس بشكل كامل تام, أي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها, ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على اءخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في اءخراج أصواتهم و نبراتهم و تنغيمهم.

(2) المفردات

تعد تنمية الثروة اللغوية هدفاً من اهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية, ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى, كما أنها في ذات الوقت وسائل التفكير, فبا لمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره الى كلمات تحمل ما يريد, وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال و هي الاستماع و القراءة, ثم تأتي مهارتا الكلام والكتابة فتفسحان المجال لتنميتهما و التدريب على استخدامها, معنى هذا أن الكلمات لا تعلم الا من خلال السياق, أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو موضوعات للقراءة, ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال

²³ محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة, المرجع السابق. ص. 131-135.

موضوعات يتكلمون فيها, بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم.

(3) القواعد

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الاشارة الى القواعد, بل نرى بعضهم ينكرها تماما, أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية في تعلم استخدام اللغة, أي ليست ضرورية في التحدث باللغة, و مهما يكن الأمر فثمة حقيقة لا يمكن أنكارها, وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرف جيدا المتكلم بها, والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر, وسواء تم بوعي أو غير وعي, و نحن اذ نقرر هذا أنما نقرره و نحن واعون تماما بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل و لا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة, فالقواعد شيء ضروري لتعلم مهارات اللغة.

(4) التحدث والحديث والمحادثة

التحدث هو الفن الذي بوساطته يتسنى للمتكلم نقل معتقداته اتجاهته و مشاعره و أفكاره و تجاربه الى غيره.²⁴ وهو الكلام المنطوق الذي يعبر عن احساس و مشاعر و خواطر الفرد وما يريد أن يحصله من معلومات وأفطار للأخرين بأسلوب سليم. و التحدث هو

²⁴ عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر, تعليم اللغة العربية: الأطر والاجراءات, عمان: مكتبة القامري, دون سنة, ص. 42

النشاط اللغوي الأول الذي يعتمد على الطفل في قضاء حاجاته و تسيير أمور حياته لأنه غير قادر على استخدام الكتابة.²⁵

الحديث لغة الجديد واصطلاحا هو كل مايتحدث به من كلام وخبر. ويطلق أيضا عتي كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. و عند المحدثين هو ما أضيف الي النبي صلى الله عليه وسلم قولاً أو فعلاً أو تقريراً أو نحوها.²⁶ والحديث هو الشق الاجتماعي الخلاق.

المحادثة هي المناقشة الحرة التلقائية التي تجرى بين فردين حول موضوع معين²⁷ ولها ثلاث مستويات الأولى تحفيظ التلاميذ الدراساتين الجدد نماذج من المحادثة العربية الصحيحة والثانى ما أوسع من الأولى من تحفيظ التعبيرات أو الاصطلاحات مع التعديّة الى التوظيف الحقيقي و المستمر والثالث ما أعلي مستويات بصورة مناقشة حرة تلقائية بين فردين حول موضوع معين.²⁸

ث. أهمية تدريس مهارة الكلام

أن الكلام من أهم فرع من اللغة العربية، فهو غاية بينها جميعا. وما الفروع الأخرى الا وسائل معينة عليه. فاذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية الثقافية واذا كانت النصوص متبعا للثروة الأدبية و اذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ و اذا كان الاملاء وسيلة

²⁵ محمد ابراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، مكتبة التوبة، ص. 142

²⁶ محمد محفوظ بن عبدالله الترسى، منهج نوى النظر (شرح منظوم من علم الأثر للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي)،

بيروت: دار الفكر، 1981، ص. 8

²⁷ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول، رياض: جامعة أم القرى، ص. 392

²⁸ المرجع نفسه، ص. 495-497

لرسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً فإن التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة مثلها هو غاية تحقيق الوسائل.²⁹ هذه كلها بمعنى أن الكلام ليس فرعاً لغوياً معزولاً عن باقي فروع اللغة العربية بل هو الغاية من دراسة كل فروع اللغة العربية. فدراسة النحو والصرف تصونان اللسان والقلم من الخطأ في ضبط بنية الكلمات وأواخرها والقراءة تزيد من ثروة الإنسان اللغوية وتزوده بالأوان المعرفة والثقافة ليتمكن من التعبير عن حاجاته ومشاعره والأدب والنصوص منبعان للثروة الأدبية وترتقيان بأسلوب المتكلم وتساعدان علي الإجابة والبلاغة هي مطابقة الكلم لمقتضى الحال كما أنها تجمل الكلم وترصعه بالعبارات الرشيقة والجمل البديعة والخيال المحلق وهذا يعني أن كل أفرع اللغة العربية خادمة للتعبير فهو المصلة النهائية لكل الدراسات اللغوية.³⁰

ولما كان للكلم منزلة خاصة بين فروع اللغة العربية وهو أنه الغاية من كل فروع اللغة وله أهميات كثيرة. منها:

- (1) الكلام وسيلة اهتفام سبق الكتابة في الوجود فالإنسان تكلم قبل أن يكتب. ولذلك فإن الكلام خادم للكتابة
- (2) التدريب علي الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره والقدرة علي المبادأة ومواجهة الجماهير
- (3) الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة في حاجة ماسة الي المناقشة وابداء الرأي والقناع ولاسبيل الي ذلك الا بالتدريب الواسع علي التحدث الذي يؤدي الي التعبير الواضح عما في النفس

²⁹ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، المرجع السابق، ص. 200

³⁰ أحمد فؤاد محمود عليان، المرجع السابق، ص. 87

- (4) الكلام وسيلة لطمأنة الناس وطمأنة أهليهم وذويهم لأن في أنتقطاع الاتصال بداية الخطر
- (5) الكلام مؤشر صادق للحكم على المتكلم ومعرفة مستواه الثقافي وطبقته الاجتماعية ومهنته او حرفته, وذلك لأن المتكلمين يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبئ عن عملهم.
- (6) الكلام وسيلة الاقناع والفهم والافهام بين المتكلم والمخاطب ويبدووا ذلك واضحا من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين أو المشكلات الخاصة والعامة التي تكون محلا للخلاف
- (7) الكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعاينه لأن تعبير الفرد عن نفسه علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعاينه المواقف التي يتعرض لها
- (8) الكلام نشاط أنساني يقوم به الصغير والكبير والمتعلم والجاهل والذكر والأنثى حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحيات والتعبير عن مطالبه الضرورية
- (9) الكلام وسيلة رئيسة في العملية التعليمية في مختلف مراحلها لايمكن أن يستغنى عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.³¹

ج. أساس تدريس مهارة الكلام

يقصد بالأسس: طائفة من المبادئ والحقائق التي تتعلق بكلام الناس وهذه الأسس منها ما هو نفسي ومنها ما هو تربوي ومنها ما هو لغوي.³²

³¹ أحمد فؤاد محمود عليان, المرجع السابق, ص. 87-88

³² المرجع نفسه, ص. 89-92

ومنها الأسس النفسية:

- (1) الإنسان بطبيعته ميال الى التحدث عن نفسه ومشاهداته. فتعلم الكلام يكون بأن يحكى لزملائه عن بعض مشاهداته وما فعله في يومه.
 - (2) و أن يكون الحديث استجابة لدافع نفسي يصدر من المتكلم ويجعله ينطلق في حديث هو تتركز الحوافز والدوافع النفسية حول التعبير عن مواقف الحياة وما تستدعيه هذه المواقف من حديث حول مطالب الأسرة ومطالب الحياة اليومية من البائعين والموظفين وغيرهمز
 - (3) غلبة الخجل والتهيب عند بعض المتكلمين بتشجيع الأفراد الخجولين واغرائهم بالكلام وأخذهم باللين والصبر وايجاد الدافع للكلام
 - (4) والإنسان بطبيعته يرغب في المحاكاة والتقليد بغيره, فيطلب من المتكلم أن يقلد أستاذا أو أنسانا آخر أعجبه ويجب تقليده
- ويجب أن تكون موضوعات الكلام داخله في خبرة المتكلمين وليست بعيدة عن ثروتهم اللغوية.
- ومن الاساس التربوية:
- (1) حرية المتكلم في عرض الأفكار التي يريد التعبير عنها ويكون حرا في اختيار العبارات التي يؤدي بها أفكاره
 - (2) يتنوع الكلام ويتشعب ويفتح مجالات متعددة وافاقا متنوعة كي يسترسل المتكلم في الكلام
 - (3) وأن يتعود المتكلم على الصدق في التعبير
 - (4) يحدد في الكلام وقت معين بأن يكون التدريب في أوقات مختلفة ومن خلال مواقف متعددة

- (5) تختار موضوعات الكلام من مجال خبرات المتكلمين مثل الحديث عن المجتمع وما فيه من تفاعل وأحداث. ومن الأسس اللغوية:
- (1) قلة المحصول اللغوي لدى المتكلمين ولا يتم هذه المشكلة إلا بكثرة القراءة للقصص أو المقالات الأدبية ذات الأسلوب المرتفع
- (2) الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ فلا بد أن يهتم المتكلم بالمعنى قبل اهتمامه بالألفاظ التي تخدم المعنى
- (3) الكلام الشفوي قبل الكتابة فالحديث الشفوي في الموضوع قبل المتكلم فيه توسع من دائرة الكلام
- (4) وتخطيط الموضوع وتقسيمه الى المقدمة بطريقة مثيرة ومشوقة تجذب أنتباه السامع والعرض بطريقة سليمة والخاتمة بطريقة جيدة
- (5) اختيار الكلمات والجمل والتعبيرات اللازمة لكل فكرة بحيث تتصف بسلامة التركيب والموضوع والاكتمال و صحة استخدام ادوات الربط بحسب المعنى.

ح. طبيعة عملية مهارة الكلام.³³

الكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة, والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعد على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث, أي أن الكلام عبارة عن عملية ادراكية تتضمن دافعا للتكلم, ثم مضمونا للحديث, ثم نظام لغويا بوساطته يترجم الدافع والمضمون في شكل الكلام, وكل هذه

³³ محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة, المرجع السابق, ص. 126-127

العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة.

وقال علي أحمد مدكور بعبارة اخرى أن عملية الكلام أو التحدث ليس حركة بسيطة وإنما عملية معقدة تتم في عدة خطوات وهي كما يلي: استشارة, تفكير, صياغة, نطق.³⁴ كما أن الكلام يعتبر عملية أنفعالية اجتماعية, فهناك مصدر للأفكار, والاتجاه الذي تقال له, معنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي باتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي, و من هنا فالغرض من الكلام نقل المعنى, والحقيقة أنه ليس هناك اتصال حقيقي دون أن تتوافر في الرسالة ناحية عقلية وناحية أنفعالية اجتماعية, و هما ناحيتان تعطيان للرسالة أهميتها ومعناها, ولعله يمكننا في ضوء هذا فهم عملية الكلام التي سنعلمها.

(1) هل يتكلم الطلاب عندما نسمعهم يقلدون الأصوات التي يقدمها لهم المعلم؟

(2) هل يتكلمون عندما يعيدون تمثيل حوار محفوظ؟

(3) هل يتكلمون وهم يرددون تدريبات النطق النمطية؟

أن تقليد الأصوات, ومتابعة نموذج لغوي وترديده, ونطق بعض الأمناط اللغوية كل هذه العمليات عمليات صوتية و ليست كلامية, ذلك أن الكلام هو التعبير عن الأفكار, أي أننا نعلم الكلام من أجل أن يستطيع المتعلم الاتصال الشفوي المباشر مع أبناء اللغة. وليس معنى هذا أن يتساوى المتعلم مع ابن اللغة في القدرة على الكلام و في سرعته و في طريقة نطقه و تنغيمه, ولكن يكفينا في ذلك مستوى يمكن المتعلم من

³⁴ علي أحمد مدكور, تدريس فنون اللغة العربية, (القاهرة: دار الفكر العربي, 1423 هـ / 2002 م) ص. 89

التعبير عن أفكاره و من تبادلها مع سامعه و محدثه, لذلك فعلينا عندما نعلم هذه المهارة أن ندرك أن الغرض هو تنميه القدرة الكلامية عند الدارسين الى الحد الذي يستطيعون معه التركيز على الرسالة أكثر من الصيغة اللغوية أي التركيز على المضمون أكثر من الشكل.

خ. الوقت المناسب لتدريس الكلام.³⁵

تعتبر البداية الصحيحة أساسا سليما لنجاح العمل, فالبداية الصحيحة تجنبنا كثيرا من الاجراءات الاصلاحية والأعمال العلاجية, فاذا صممنا على أن نعلم اللغة منذ البداية تعليما سليما فأننا بذلك نكون قد عرفنا طريقنا الى تشكيل العادات السليمة لاستخدام اللغة, أنه لاسهل على الإنسان أن يكون عادة جديدة سليمة من أن يستأصل عادة قديمة, ولذلك فالأمر سهل بالنسبة للمعلم عندما يعلم الكلام منذ البداية تعليما سليما, على حين سيكون الأمر صعبا جدا عندما يحاول ذلك بعد بداية خاطئة يكون المعلم قد كوّن فيها عادات خاطئة.

ولعل تحديد البداية في تعليم الكلام تدعون للإجابة عن السؤال التالي: متى نبدأ تعلم الكلام؟

و في الإجابة عن هذه السؤال نجد أن البعض كان يعمل في الماضي لتأخير الكلام حتى المراحل المتقدمة من دراسة اللغة, و ذلك اصرارا منهم على الاستخدام الصحيح للغة في الكلام وهذا لا يتأتى الا بعد فترة من تعلم اللغة, وهذه النظرة قاصرة لأن الاستخدام الصحيح للغة في الكلام لن يتأتى الا اذا استخدمت اللغة فعلا منذ البداية المبكرة لتعلمها, فمنذ البداية

³⁵ محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة, المرجع السابق, ص. 127-128

ينبغي أن يكون الدارسون قادرين على استخدام محتوى الدرس الأول في التعبير الشفوي عن أنفسهم قبل الانتقال الى الدرس الثاني, فتقديم تعلم الحديث في فترة مبكرة من تعلم اللغة أمر مهم لأسباب عديدة, منها ما يتعلق بالدافعية, فالدارس يقبل على تعلم اللغة و في ذهنه الاستخدام الشفهي لها, و عندما تمرّ الأيام دون أن يتمكن من الكلام بها يحدث له نوع من الاحباط, ويتنابه شعور بأن التحدث بهذه اللغة أمر صعب بعيد المنال, لذلك لا ينبغي تأخير التدريب على الحديث بل يجب أن يكون نشاطا طبيعيا منذ الدرس الأول لتعلم اللغة, وبالاصرار على البدء من الدرس الأول و تدرج السيطرة على كل جزء يقدم من المقرر. يستطيع المعلم أن يبني أسسا صلبة للمستقبل عندما يرى أن أهدافه القريبة من تعلم اللغة تتحقق شيئا فشيئا. وهناك حقيقة تقول أن الفرد لا يستطيع أن يكتسب مهارة اللغة الا اذا مارسها في التعبير عن نفسه, ومثل هذا التعبير ليس ممكنا فقط منذ البداية بل هو أساس.

وقال في " تدريس فنون اللغة العربية ": أن التي لا بد من تحقيقها وخاصة في المرحلة الأولى ما يلي: تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفهية كوحدات لغوية, اثراء ثروة اللفظية اللغوية, تحسين هجاءة ونطقه, والى غير ذلك.³⁶

د. توجيهات عامة لتدريس الكلام.³⁷

و فيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية:

³⁶ علي أحمد مذكور, تدريس فنون اللغة العربية, المرجع السابق, ص. 93
³⁷ رشدي أحمد طعيمة, المرجع السابق, ص. 160-162

- (1) تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام : يقصد بذلك أن يتعرف الطالب بالفعل الى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه. أن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب أن تكلم المعلم وظل هو مستمعا. من هنا نقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته و قدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستنثاره بلحديث.
- (2) أن يعبر الطلاب عن خبرة: يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شئى ليس لديه علم به. ينبغي أن يتعلم الطالب أن لديه شئى يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف اذا أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يحد في رصيدة اللغوي ما يسعفه.
- (3) التدريب على توجيه الأنتباه: ليس الكلام نشاطا اليا يردد فيه الطالب عبارات معينة وقتما يراد منه الكلام. أن الكلام نشاط عقل مركب. أنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على تعرف التراكيب وكيف أن اختلافها يؤدي الى اختلاف المعنى. أن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما لا يلام عليه. وقديما قبل أن عثرات اللسان أفتك من عثرات السنان.
- (4) عدم المقاطعة و كثرة التصحيح: من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث واحباطا له أن يقاطعه الآخرون. واذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية. أن لديهم من العجز في اللغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو اخراجه بشكل متكامل, و لعل مما يزيد في احساسه بهذا العجز أن

يقاطعه المعلم. و يرتبط بهذا أيضا الأيلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

(5) مستوى التوقعات: من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الامكانيات الحقيقة للطلب, فبظل يراجع الطالب, ويستحثه على استيفاء القول ثم يلومه أن لم يكن عند مستوى التوقعات. أن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبي, خاصة أن تعلم العربية وهو كبير, بندر أن يصل الى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام. وهذه ظاهرة لا تختص بتعلم العربية وحدها, وإنما تشمل كافة الدارسين للغات الثانية. وعلى المعلم اذن أن يقدر ذلك, وأن يكون واقعيًا. وأن يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى.

(6) التدرج: ينطبق مبدأ التدرج هنا أيضا, أن الكلام. كما قلنا, مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل, وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة, ولا بين عيشة وضحاها. أنها عملية تستغرق وقتًا وتطلب من الصبر و الجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم. وعليه أن يهيئ من مواقف الكلام ما يناسب مع كل مستويات الدارسين كالتالي:

a. بالنسبة للمستوى الابتدائي: يمكن أن تدور مواقف الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم ويجب عليها الطلاب. ومن خلال هذه الاجابة يتعلم الطلاب كيفية أنتقاء الكلمات وبناء الجمل وعرض الأفكار. ويفضل أن يرتب المعلم هذه الأسئلة بالشكل الذي ينتهي بالطلاب الى بناء موضوع متكامل. ومن المواقف أيضا تكليف

الطلاب بالاجابة عن التدريبات الشفهية, و حفظ بعض الحوارات والاجابة الشفهية عن أسئلة مرتبطة بنص قرأوه.

b. المستوى المتوسط: يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الكلام. من هذه المواقف لعب الدور (Role Playing) وادارة الاجتماعات, والمناقسة الثنائية, ووصف الأحداث التي وقعت للطلاب, واعداد رواية الأخبار التي سمعوها في التلفاز والاذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو القاء تقرير مبسط وغيرها.

c. المستوى المتقدم: وهنا قد يحكي الطلاب قصة أعجبته, أو يصفون مظهرا من مظاهر الطبيعة, أو يلقون خطبة أو يديرون مناظرة (Debate) أو يتكلمون في موضوع مقترح, أو يلقون حوارا في تمثيله, أو غير ذلك من مواقف.

المهم في هذا كله أن يراعي المعلم الرصيد اللغوي عند الدارسين و كذلك اهتمامهم ومدى مآلديهم من خبرة عن موضوع الحديث.

ذ. طرق تدريس الكلام

هناك الطرائق العديدة في تعليم مهارة الكلام ومن الممكن أن نوجز أهمّ الطرائق فيما يلي:

(1) الطريقة المباشرة.

أن هذه الطريقة تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشئ أو بين العبارة والفكرة, من غير حاجة إلى وساطة

اللغة الأم او تدخلها. ومن إحدى أهدافها إهتمامها كثيرا با
الجوانب الشفهية من اللغة, وتأخير الجوانب المكتوبة منها.
وفي الناحية النظرية ترى الطريقة المباشرة أن اللغة سلك
طبيعي وأن الاصل في اللغة الكلام الشفهي, وأن الكتابة
مظهر ثانوي طارئ على اللغة.³⁸

(2) الطريقة اسمعية الشفهية.

أن هذه الطريقة تنظر الى اللغة على أنها مجموعة من
الرموز الصوتية, والأنظمة الصرفية والنحوية, التي
تربطها علاقات بنيوية شكلية, يتعارف عليها الناطقون
باللغة, لتحقيق الاتصال فيما بينهم. كما تنظر هذه الطريقة
إلى اللغة على أنها مظهر منطوق, وأن الكتابة مظهر ثانوي
طارئ, وتؤكد أن اللغات تختلف فيما بينها, وأن لكل لغة
سماتها وخصوصيتها التي تميزها من غيرها من اللغات,
وأنة لا توجد لغات بدائية وأخرى متحضرة. كما تؤمن بأن
اللغة هي ما يمارسها أبنائها لاما ينبغي أن يتحدثوا به.

وتنظر هذه الطريقة إلى تعلم اللغة على أنه اكتساب لعادات
سلوكية, يتم من خلال التقليد والمحاكاة, ويتعمد على المثير
والاستجابة والتعزيز. فإكتساب اللغة وتعلمها- وفقا لهذه
النظرة- سلسلة من المثيرات التي تعقبها استجابات
صحيحة, وينطفئ او ينسى ما عدا ذلك من الاستجابات
الخاطئة.³⁹

(3) طريقة الإستجابات الجسدية الكاملة (total physical response).

³⁸ عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي, طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى, (جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية:

2002 م) ص. 26

³⁹ المرجع نفسه, ص. 102

هي تربط النشاط البدني مباشرة باستيعاب اللغة وفهمها. وتقوم هذه الطريقة على اتباع إرشادات المدرّس، وذلك بالاستجاب الجسدي المشاهد. ومن مبادئ هذه الطريقة :

(a) تأجيل تعليم المحادثة المباشرة، حتى يتمكن الطلاب من فهم اللغة المتحدّث بها.

(b) يتحقق فهم اللغة بها عن طريق جمل يقولها المدرّس بصيغة الأمر. يمكن التوقع بأن الطلاب سيبدون استعدادهم للتحدّث بعد أن يحسوا بفهمهم للغة.⁴⁰

ر. تقويم مهارة الكلام

التقويم هو وسيلة لمعرفة النتائج التعليمية. رأت سوهرسيمي أريكنتو أنه وسيلة أو الطريقة المرتبة لجمع البيانات عن أحوال شخص نظرا على نتائج تعلمه. ورأى نور كنجأنا أن التقويم هو الوسيلة لنيل النتائج من وظائف الطلبة أو مجموعة من الطلبة حتى يعرف المعلم عن قدرة الطلبة بنتيجة ثابتة.⁴¹

ويرى الخولي.⁴² أن في اختبار التعبير الشفوي (الكلام) يكون بعدة طرق، منها:

(1) يطلب من الطالب أن يتحدث عن موضوع مألوف لديه. ويقيم أساس الطلاقة والصحة.

(2) توجه الى الطالب أسئلة كتابية أو شفوية تطلب اجابات شفوية قصيرة.

⁴⁰ محمد خضر عرييف وأنور نقشبندي، مقدمة في علم اللغة التطبيقي، (جدة: دارخضر، 1992 م)، ص. 59

⁴¹ Iskandar Wasid dan Dadang Sunandar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung: Rosdakarya, 2008), Hal. 108

⁴² محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2000 م)، ص. 165

- (3) من الممكن أن تكون الأسئلة مسجلة على شريط ويترك بين كل سؤال وآخر وقت كاف للإجابة. وتضمن هذه الطريقة تساوي جميع الطلاب في عامل الوقت و طريقة الاستماع الى السؤال.
- (4) تقدم الى الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها شفها في وقت محدد.
- (5) يشترك طالبان أو أكثر في محاوره شفها حول موضوع معين أو في محادثة حرة.⁴³

الفصل الثالث : أهمية تطبيق الطريقة خريطة الفكرة لترقية مهارة الكلام

اما الكلام اكثر في حيات الإنسان اليومية عاجلا او اجلا لأنه اتصال بين افراد المجتمع في تبادل ارائهم و أفكارهم وبجانب ذلك الكلام وسيلة الربط بين الماض والحاضر, وأنه وسيلة لمعرفة التراث الثقافي لذا كان نحو الكلام مناسبة بمرور الازمنة وتلقب الأجيال وكذلك بتطورها في تدريس اللغة العربية.

كان الكلام دائما مرتبطة باللغة. الالغة هو الصيغة الوحيدة للكلام. هذا هو السبب في اللغة هو كفاءة الأحكام الرئيسية في أنشطة الكلام, في الاتصال اليومي نحتاج كوسيلة, لأنها يمكن أن توفر امكانية وجود شعور واسع جدا, بالمقارنة مع الطرق الأخرى. رأس المال التي وردت في مدرسة المعرفة اللغوية, بل ومدربة تدريبا جيدا على استخدامها في الكلام الأنشطة.

هذه هي قيمة جدا رأس المال, ورأس المال ويجب وضع مزيد من التقدم في لغة الحياة الحقيقية. في المجتمع, وتتكون ليس

فقط على المعرفة النظرية المطلوبة, ولكن هذه الممارسة في الكلام.

ولذلك نحتاج الطريقة المناسبة, وينبغي لنا أن نعرف طريقة تدريس الكلام لأن في تدريس الكلام يحتاج المعلم الى الطريقة التدريسية المناسبة بأحوال الطلاب. وهناك طريقة خريطة الفكرة هي صناعة التخليص مسألة, حدثا, أو تاريخا, أو كل ما له موضوع. 44 او طريقة لتنمية التفكير ابتكاريا, ويحسن كفاءة الكلام, يزود كفاءة تنظيم الشيء. 45

والمراد بخريطة الفكرة في هذا البحث هي الوسيلة التدريسية في تدريس الكلام التي تنصر الطلاب لجعل الكلام سهولة ورغبة بتخريج أفكارهم ويكتبون في قرطاسهم ولا يجافوا خطأ لأن اهمية في هذه الطريقة ليجمع فكرة كثيرة, اذن هذه الطريقة تسهل الكلام.

بالإضافة إلى ذلك, ترجوا الباحثة بهذه الطريقة "خريطة الفكرة" مناسبة لدرس اللغة العربية وتنصر الطلاب في تدريس الكلام نظرا بالحقائق السابقة, كان فيه فعالية في تطبيق طريقة " خريطة الفكرة " إلى تدريس اللغة العربية خصائص لترقية مهارة الكلام.

⁴⁴ يترجم من:

Suroso, Smart Brain, 85

⁴⁵ يترجم من: 23, Joyce wycoff,